

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

تدألة المفظة

**كتاب الاخبار المروية في سبب وضع العربية**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء من جملة اخبار الرواة  
في سبب وضع العربية وبالله التوفيق قال ابو بكر محمد بن القاسم الايناري في  
اماليه حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله محمد بن يحيى الفطيفي حدثني محمد  
بن عيسى بن زيد حدثني ابو توبى بر ربيع نافع الحلبي حدثنا عبد بن يونس عن  
يحيى بن عمار بن ملائكة قال قدم اعرابي في زمان عمر رضي الله عنه فقال فرقت  
ما اتزل الله على محمد فاقراءه رجل براه فقال ان الله بري من المشركين ورسوله  
بالجبر فقال الاعرابي او قد بري الله من رسوله ان يكن الله بري من رسوله فاننا  
منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاها فقال يا اعرابي اتبرأ من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا امير المؤمنين اني قد كنت المدينة ولا اعلى بالقرآن فالت  
يقري فاقرا في هذه سورة براءة فقال ان الله بري من المشركين ورسوله قلت  
او قد بري الله من رسوله ان يكن بري من رسوله فاننا بري منه فقال اعرابي هكذا  
يا اعرابي فقال كيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله بري من المشركين ورسوله  
فقال الاعرابي وانا والله ابراه ما بري الله ورسوله منه فارحم ان الخطاب  
انه لا يقرأ القرآن الا عالم باللغة واما بالاسود فوضع الحق خرج له كتابا  
بمسك في تاريخ دمشق وقال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النخعي  
اعاليه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا البرجاء السجستاني حدثني  
بعض رباب اسحق الحنظلي حدثنا سعيد بن سالم حدثني ابي عبد الله عن ابي اسحق  
المرورلي او قال عن احد ابي الاسود عن ابيده قال دخلت على امير المؤمنين على

فانما  
الاعرابي  
والاعرابي  
والاعرابي  
والاعرابي

يا طالب رضي الله عنه قرأته مطلقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين  
قال في سمعت بيلكم هذا الحفان فارتان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت  
يا امير المؤمنين ان فعلت هذا اجبتنا وبعيت فينا هذا اللغة ثم رأيت بعد  
ثلاث فالتفتي الى صحيفة فيها سب الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف  
فالاسم والبناء عن المس والفعل والبناء عن حركة المس والحرف ما البناء عن معنى ليس  
بالاسم ولا الفعل ثم قال بنوعه زدي ما وهو كذا اعلم بان الاسود ان الانياء  
ثلاثة ظاهري ومظهر وشي ليس بظاهري ولا مظهر وانما يتفاضل العلماء في معرفة ليس  
بظاهري ولا مظهر قال ابو الاسود جمعت منه اشياء وعرضتها عليه وكان من ذلك  
الضب فنكرت منها ان وان قلت وفعل وكان وم اذكر لكن فقال لي لم يرها  
قلت احسنها فقال لي بل هي منها فزدها فيها وقال ان الانباري حدثنا ان  
حدثنا السجستاني ابو حاتم سمعت محمد بن عباد المهدي عن ابيه قال سمع ابو الاسود الذي  
ذكره ان الله بري من المشركين ورسوله بالبحر فقالوا الظن في معنى الا ان  
منها اصح بحر هذا وكلام هذا معناه وقال ان الانباري حدثني ابو حاتم ابو  
عكره قال قال العقبى كتب معاوية رضي الله عنه ابى زياد يطالب عبيد الله فاقدم عليه  
كلمة فرجوه بلين فزود الى زياد وكتب اليه كتابا يا بلون مرهين ويقول ان مثل عبيد  
يضيع ففتن زياد الى ابى الاسود فقال له يا ابى الاسود ان هذا الحرف قد كثر  
واضادت من ثوب ولو صنعت شيئا يصلح به الناس كلامهم وعرفوا به كتاب  
الله تعالى فاني ذلك ابو الاسود فوجز زياد رجلا وقال لا اقدر على طريق ابى زياد  
الاسود فاذا امر بك فاعز استيفاء القرآن وتمامه الحسن فيه ففعل ذلك فلما رآه ابو الاسود  
رفع الرجل صورته بقراء ان الله بري من المشركين ورسوله استغفر ذلك ابو الاسود  
وقال عن وجه الله ان يراءه ورسوله ثم رجع فزود الخ زياد فقال قد اجبتك الخ

ورأيتان ابداء يا عراب القرآن فابعت ابي ثلثين رجلا واحضرتهم زياد  
فاختار منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى احضار منهم رجلا عمره  
القيصر فقال حدثنا المصحف وصفا يخالفه لان المصادر فاذا لفت متغنى فانفتحا  
واحد فرفق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف فاذا كررها قال  
النقطة في اسفل الحرف وان ابقت شيئا فزهد الحركات غنة فانفتحا نقطتين  
فانبتا بالمصحف حتى اتى في الآخرة ثم وضع المختصر المنسود باليه بعد ذلك وقال  
ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغني عن خبرنا ابو جعفر ابن رستم الطري النخري  
من ابى عثمان الملاذني عن ابى عمر والحري عن ابى الحسن الاصفهاني عن سيبويه عن  
الحليل بن احمد بن علي بن عمر بن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن عبيدة القتل  
وميمون الاقرن عن يحيى بن يعمر اللبني ان ابا الاسود الذي دخل على ابنته با  
فقلت له يا ابنت ما انت الحبر رفعت اشرف فظنها ما لم يستمع منه اي زمان  
الحبر انت فقال لها شهرانا جرح فقلت له يا ابنت انا اجزتك ولم اسالك فاني  
ابى طالب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب للمخالفات  
الحجم وانك ان تقارن عليها الزمان ان تفعل فقال له وما ذلك فاجز خبرا  
فانها شري صحابته روم امل عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف  
جاء كقبي ثم رسم اصول الحروف كلها فقلها النخريون وفرجها ال ابن الفرج الا  
هذا ما حفظه عن ابى جعفر وانما حروف السن فكتبه من حفظي واللفظ زياد ويقصر  
وهذا معناه قال ابو الفرج اجزني عليه ابى الحسين حدثنا حماد بن اسحق عن ابى  
المدايني قال ان زياد ابا الاسود الذي ان يفظ المصاحف فقطها ورسم الحرف  
وسمها ثم جاء بعد يموز الاقرن فزاد عليه في حروف العربية ثم رادها بعد  
عنه ان معدان الهدي ثم جاء عبد الله بن اسحق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء

فزارادينه ثم جاء الخليل بن احمد الازدي فلحقه وبخ علي بن حمزة الكسافي فرسم  
الكوفيين رسوماهم الا ان عمالهم عليها قالوا ابو الفرج اخبرني علي بن سليمان  
الاخضر حدثنا محمد بن يزيد النخعي حدثنا الثوري والمهري حدثنا سليمان  
ابن المروان الجهني حدثنا ابو سليمان عن ابي سفيان ابن العلاء عن جعفر بن ابي حمزة  
ابن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه قال قيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعني  
النخعي قال اخذت حروده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال ابو الفرج اخبرني  
احمد بن العباس العسكري حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن شاذان العنبري  
عن يحيى بن آدم عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ابي الجود قال اول موضع العربية  
ابو الاسود الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة فقال اصح الله الاخبار اري العرب  
قد خالطت هذا الاحكام وغيرت السننم انما اذن في ان اصنع علما يفهمون كلامهم  
قال لا ثم جاء زياد رجل فقال ما فانا بان وخلف بنون فقال زياد ردوا الي  
بالاسود ففر اليه فقال اصنع للناس ما هيبتك عنه فوضع النخعي اخراجه ما كره  
ابو الفرج وقد روي هذا الحديث عن ابي بكر الاسود وروى عبد الله بن زياد  
من هذا الطريق السيراني في طبقات النخوة قال ابو الفرج اخبرني احمد بن العباس حدثنا  
العنبري عن ابي عثمان المازني عن ابي بصير عن الخليل بن احمد عن ابي بصير عن  
عبد الله بن ابي اسحق عن ابي حرب بن ابي الاسود قال اول باب وضع ابي الفرج النخعي  
التعجب قال ابن عساکر في تاريخه يقال ان ابا بله قال له يوم ما ايت بها الحسن السما  
فقال لي بيته نخوة بها قلت اني لم ار ابي شيئا منها احسن انما تعجبت من حسن ابا بله  
اذن فقلت ما احسن السماء حينئذ وضع كتابا قال السيراني ويقال ان السدي في  
ذلك انه روى ابي الاسود سعد الفارسي وهو قزويني فذمه فقال له مالك يا سدي  
ترك فقال ان قزويني صالحا فضحك به بعض من حضر فقال ابو الاسود هو لا والله

قد روي في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا احرة فلو علمنا ان الكلام  
فوضع باب الفاعل والمفعول به لم يرد عليه وقال ايضا يقال ان ابا الاسود  
لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد في الكتاب اب رجل من بني لبيد ابوا  
ثم نظر فاذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فاقصر عنده قال ولعل هذا الرجل  
يحيى بن عمار قال وروي نحو بالبصري عن خالد الحذاء لا اول موضع العربية  
نصر بن عاصم وروي ان ابا بصير عن ابي نصر قال كان عبد الرحمن بن ابي هريرة  
اول موضع العربية انتهى ما اوردته السيراني وقال ابن عبيد بن عمير ان  
من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي ثم سموا الاقرن ثم خيفت اهل ثم  
عبد الله بن اسحق وقال محمد بن سلام الخجعي اول موضع العربية وضع باهاج  
سبيلها ووضع قياسها ابو الاسود وما فعل ذلك حين صنط بكلام العرب  
**فصل** في ما التصريف فذكر شيخنا العلامة يحيى الدين  
الكافجي في اول كتابه شرح القواعد ان اول موضع معاذ بن جبل في  
التصريف الى ذلك رسالة عن ابي بصير عليه السلام في ذلك فلم يجبه شيئا  
وم اقف على ذلك شيخنا في ذلك ثم رايت في ترجمه معاذ الهرازي ان ابا مسلم بن  
قاسم بن ابي مالك بن مروان كان نظن في النخعي لما احدث التصريف جليس  
الى معاذ الهرازمي فقول الرجل كيف شئ من ترو ذمهم ان مثل باع اقل  
فانكر ابو مسلم وقال قد كان اخذتم في النخعي يحيى بن عمار في كلام الربيع و  
الروم لما سمعت كلاما استافهمه كانه رجل الغزيان واليوم تركت النخعي  
فان الله يعصمنا في فخذ التعجب في تلك البحر يشم في ابيات حزن واجابه معاذ الهرازمي  
بآيات اوردتها في طبقات النخوة فوضع هذا ان وضع التصريف معاذ بن  
مسلم الهرازمي بحرف على شيخنا بمعاذ بن جبل وكانت وفاة معاذ هذا



